

تكملة مادة لغوية

أ. د. ممدوح محمد خسارة(*)

(٢٦)**

وَصَلَ

جاء في معجم (مقاييس اللغة) لابن فارس: «الواو والصاد واللام أصلٌ واحدٌ يدل على ضمّ شيء إلى شيء حتى يعلّقه». وقد فرّعت المعاجم القديمة من هذا الأصل الواحد نحو واحد وثلاثين مدخلاً تتضمّن نحو أربعة وأربعين معنى - كما في تاج العروس -، ومنها:

- وَصَلَهُ: أَعْطَاهُ مَالاً.

- وَصَلَ الشَّيْءَ وَوَصَلَهُ إِلَيْهِ، وَأَوْصَلَهُ: أَنْهَاهُ إِلَيْهِ وَأَبْلَغَهُ إِيَّاهُ.

- وَصَلَهُ تَوْصِيلاً: لِأَمِّهِ، وَهُوَ ضِدُّ فَصَلَهُ.

(*) عضو مجمع اللغة العربية بدمشق.

(**) سلسلة دراسات تبحث في الكلمات المستجدة في العربية، بناءً أو دلالة أو هما معاً، وتقتصر إضافتها إلى المعجم العربي المُحدَّث.

وهذه المادة من آخر ما زوّد به الراحل د. ممدوح خسارة رحمه الله المجلة. ومن الواجب هنا التنبيه على أنّ الكلام على «وصل» وما اتصل به من تصاريف ومشتقات ومداخل ومعانٍ قديمة وحديثة = قد تناوله الراحل من قبل في المجلة (م ٩٣، ج ١-٢، ٢٠٢٠م، ص ٥٣-٥٧) تناولاً فيه من الاتفاق والاختلاف بإزاء كلامه هنا ما لا يخفى عند المقابلة. وقد رأينا أن نترك الكلام على «وصل» هنا كما ورد في أصل المادة = [المجلة].

- اتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ: لم ينقطع.
- توَصَّلَ إِلَيْهِ: تَلَطَّفَ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ.
- : تَقَرَّبَ.
- : توَسَّلَ.
- وَاصِلُهُ مُوَاصِلَةٌ وَوَصَالًا: [ضِدُّ هَجْرِهِ]، وَيَكُونُ كِلَاهِمَا فِي عَفَافِ الْحُبِّ وَدَعَارَتِهِ.
- الْوَاصِلَةُ: الَّتِي تَصِلُ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهَا.
- : الْبَغْيِيُّ الْقَوَادَةُ.
- الْمُسْتَوْصِلَةُ: الطَّالِبَةُ وَصَلَ شَعْرَهَا بِشَعْرِ غَيْرِهَا.
- الْمَوْصِلُ: مَعْقِدُ الْحَبْلِ.
- : الْمَوْتُ.
- الْأَوْصَالُ: الْمَفَاصِلُ، وَاحِدُهَا وَصْلٌ وَوُصْلٌ.
- الْمَوْصُولُ: دَابَّةٌ كَالدَّبْرِ تُلْسَعُ.
- الْوَصِيلُ: مَنْ يَدْخُلُ مَعَكَ وَيَخْرُجُ.
- الْإِتِّصَالُ: دَعَاءُ الرَّجُلِ رَهْطُهُ دِينِيًّا [لِلْإِعْتِزَاءِ بِهِمْ: كَأَن يَقُولُ:
يَا لَتَمِيمٍ أَوْ يَا لَقَيْسٍ]
- الْوُضْلَةُ: الْإِتِّصَالُ.
- : الزَّادُ.
- الْوَصِيلَةُ: النَّاقَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ عَشْرَةِ أَبْطُنٍ.
- : الشَّاةُ الَّتِي وَصَلَتْ بَيْنَ سَبْعَةِ أَبْطُنٍ.
- : الْعِمَارَةُ وَالْخِصْبُ.
- : ثَوْبٌ أَحْمَرٌ مُخَطَّطٌ.
- : الرُّفْقَةُ فِي السَّفْرِ.

: أَرْضٌ ذات كَلَأٍ.

: السَّيْف.

: كُبَّةُ الغَزَل.

: الأَرْضُ البعيدة الواسعة.

- وَصَّالٌ قَطَّاعٌ: كثير الحيل والتدبير.

ويلحظ أننا أوردنا الدلالات القديمة لهذه المادة اللغوية ليرى القارئ التطور الدلالي الكبير الذي أدخله التداول اللغوي المعاصر إليها كما سيأتي، وليرى أن ما هو متطور جديد في لغتنا غير مبتوت الصلة عن قديمها التراثي.

ومما أضافه المعجم الوسيط المعاصر:

- تَوَاصَلًا: خلاف تصارما [أو تقاطعا].

- الإيصال: حَطُّ يُعْطَاهُ من أدَى مالاً ونحوه إلى آخر سنداً به وبتسليمه.

- المَوْصِل: مكان الوصول.

- الوَصْلَةُ: (في علم الكيمياء): رمز القوة التي تربط بين ذرَّتين.

- الوَصِيلَة: ما يُوصَلُ به.

ولكن ثمة نحو سبعة وثلاثين مدخلاً جديداً، تتضمَّن نحو أربعين معنى، وبعضها مما أوردته معاجم معاصرة رصينة. وهذه المداخل ودلالاتها هي:

١- وَصَلَ بين الشيئين: رَبَطَ ووَحَّدَ بينهما.

٢- وَصَلَ التيار الكهربائي: جعله يجري في الأسلاك.

٣- وَصَلَ قَطَعَ الآلة: رَكَّبَهَا وجمَعَهَا.

٤- وَصَلَتِ الرسالةُ: فَهِمَ المراد والمقصود من كلام أو سلوك أو إشارة.

٥- أَوْصَلَهُ إلى كذا: سار مَعَهُ إلى موضع معيَّن، يقال: (أَوْصَلَهُ إلى

سُلَّمِ الطَّائِرَة).

- ٦- أَوْصَلَهُ إِلَى بَرِّ الْأَمَانِ: أَبْلَغَهُ مَا يَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ، وَالْمَجْرَدُ مِنْهُ وَصَلَ،
يقال: (وَصَلَ إِلَى بَرِّ الْأَمَانِ).
- ٧- اتَّصَلَ بِالشَّيْءِ: ارْتَبَطَ وَالتَّامُّ.
- ٨- اتَّصَلَ الْمَنْزِلَانِ: تَجَاوَرَا وَتَلَاصَقَا.
- ٩- اتَّصَلَ الْحَدِيثُ: لَمْ يَنْقَطِعْ.
- ١٠- اتَّصَلَ فَلَانٌ بِفَلَانٍ: خَاطَبَهُ بِالْهَاتِفِ أَوْ عَبْرَ شَرَكَاتِ الْإِتِّصَالَاتِ.
- ١١- تَوَاصَلَتِ الْجُهُودُ: تَتَابَعَتْ وَلَمْ تَنْقَطِعْ.
- ١٢- وَاصَلَ الْعَمَلَ: دَاوَمَ عَلَيْهِ بِاسْتِمْرَارٍ.
- ١٣- وَاصِلٌ: مَدْفُوعُ الثَّمَنِ. يُقَالُ: (ثَمَنُ الْوَجْبَةِ وَاصِلٌ).
- ١٤- الْإِتِّصَالُ الْجِنْسِيُّ: عِلَاقَةٌ شَهْوَانِيَّةٌ بَيْنَ الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، أَوْ عَلَى
خِلَافِ الطَّبِيعَةِ.
- ١٥- الْإِتِّصَالُ الثَّقَافِيُّ: تَبَادُلُ الْأَفْكَارِ وَالْمَعَارِفِ وَالْقِيمِ وَنَحْوَهَا بَيْنَ
فَتَتَيْنِ أَوْ أُمَّتَيْنِ.
- ١٦- الصِّلَةُ: الرَابِطَةُ أَوْ الْعِلَاقَةُ، يُقَالُ: (بَيْنَهُمَا صِلَةٌ قَرَابَةٌ أَوْ مَوَدَّةٌ).
- ١٧- الْإِیْصَالِيَّةُ: قَابِلِيَّةُ جِسْمٍ مَا لِنَقْلِ الْحَرَارَةِ أَوْ الْكَهْرِبَاءِ، وَهِيَ
الْمُوصِلِيَّةُ.
- ١٨- الْمُوصِلُ: الرَابِطُ: كُلُّ جِسْمٍ يَمْتَازُ بِنَقْلِ الْحَرَارَةِ وَالْكَهْرِبَاءِ.
- ١٩- الْوَصْلَةُ: أَدَاةُ تَصِلُ بَيْنَ مُوصِلَيْنِ كَهْرِبَائِيَّيْنِ.
: قِطْعَةٌ لِتَطْوِيلِ شَيْءٍ وَرَبْطِهِ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ.
- ٢٠- الْمُوصِلَاتُ: الْأَجْسَامُ الَّتِي تَنْقُلُ الْكَهْرِبَائِيَّةَ أَوْ الْحَرَارَةَ أَوْ
الصَّوْتِ، وَهِيَ عَكْسُ (العوازل).
- ٢١- الْمُوصِلَاتُ: الْمُوصِلَاتُ.

- ٢٢- أشباه الموصلات: مادة صلبة بلورية لها قدرة توصيل كهربائية أقل من الموصلات الجيدة.
- ٢٣- المواصلات: مسافة ما بين موقفين لسيارات النقل العام، يقال: (بين منزلي والجامعة مواصلتان).
- ٢٤- المواصلات: طرائق نقل الأشخاص والبضائع.
- ٢٥- التواصل: التحدث عبر الهاتف والشابكة.
- ٢٦- التواصل الاجتماعي: التحدث والتراسل عبر أنظمة وتقانات نقل الصوت والصورة كالأجهزة (فيسبوك)، والتغريدات (تويتر)، والوسم (هشتاغ).
- : أشكال التقارب والتفاهم بين الأفراد والمجموعات.
- ٢٧- التوصيلة: النقل من مكان إلى آخر للأشخاص أو البضائع.
- ٢٨- الوصولي: الانتهاء الذي يستغل الفرص للوصول إلى غرضه، أيًا كانت الوسيلة.
- ٢٩- الوصولية: مصدر صناعي، وتعني: طبيعة متأصلة في نفوس البعض لاستغلال الفرص والمناسبات لبلوغ غاية شخصية أو منفعة.
- ٣٠- الاتصالات: التواصل، وتبادل الكلام والآراء والمعلومات بين الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات.
- ٣١- شبكة الاتصالات: تقانة رقمية مؤلفة من معدات وبرامج أنظمة وتطبيقات، تشتمل على قواعد بيانات، وتمكن من الوصول إليها، وتبادل الكلام والأحداث بالصوت والكتابة والصورة.
- ٣٢- وزارة الاتصالات: الهيئة التنفيذية العليا في الدولة التي مهمتها تنظيم وسائط الاتصال والتواصل والإشراف عليها، عبر شبكات اتصال سلكية كالهاتف الأرضي أو لاسلكية كالهاتف الجوال أو الشابكة.

- ٣٣- مُوصَلَاتِي: حِرْفَةٌ مِنْ يُوصِلُ طَلَبَاتِ الزَّبَائِنِ مِنَ الْمُشْتَرِيَاتِ إِلَى أَصْحَابِهَا حَيْثُ هُمْ.
- ٣٤- مُقَطَّعٌ مُوصَلٌ: كَثِيرُ الْحَيْلِ وَالتَّدْبِيرِ بَدْهَاءٌ وَخُبْثٌ - غَالِبًا -، وَهُوَ قَرِيبٌ مِمَّا جَاءَ فِي الْمَعَاجِمِ الْقَدِيمَةِ: (قَطَّاعٌ وَصَّالٌ).
- ٣٥- الْفَاصِلُ وَاصِلٌ (فِي الْمِيكَانِيكِ): جِهَازٌ مُسَنَّاتٌ مُشْتَقَّاتٌ تَدْوِيرُ الْعَجَلَاتِ فِي السَّيَّارَةِ بِمُسَنَّاتِ الْمَحْرَّكِ، أَوْ عِلْبَةِ الشَّرْعَةِ فِي مَحْرَّكِ السَّيَّارَةِ.

* * *

(٢٧)

راد

- جاء في معجم (مقاييس اللغة) لابن فارس: «الراء والواو والذال معظم بابه يدلُّ على مجيء وذهاب من انطلاق في جهة واحدة».
- وفرَّعت المعاجم اللاحقة على هذا الأصل مداخل كثيرة:
- جاء في معجم (تاج العروس) نحو ثلاثين مدخلاً، تشتمل على نحو أربعين معنى، منها:
 - رَادَ أَهْلُهُ يَرُودُهُمْ مَرَعِيٌّ أَوْ مَنْزِلًا، وَارْتَادَ ارْتِيَادًا: التَّمَسَّ لَهُمْ كَلًّا أَوْ مَنْزِلًا.
 - : رَادَ يَرُودُ: إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ وَلَمْ يَطْمئنَّ، وَمَصْدَرُهُ رَوْدَانٌ.
 - : رَادَ الدَّارَ: سَأَلَهَا.
 - أَرَادَ الشَّيْءَ: شَاءَهُ.
 - اسْتَرَادَتِ الدَّوَابُّ: رَعَتْ.
 - اسْتَرَادَ لِأَمْرِ اللَّهِ: رَجَعَ وَلَانَ.
 - رَاوَدْتُهُ عَنِ الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ: دَارَيْتُهُ.

- رَاوَدَهَا عَنْ نَفْسِهَا وَرَاوَدْتَهُ عَنْ نَفْسِهِ: إِذَا حَاوَلَ كُلُّ مَنْ صَاحِبَهُ الْوَطْءَ.
- الْإِرَادَةُ: الْمَشِيئَةُ.
- الرَّوْدُ: الْمَهْلُ.
- الْإِرْوَادُ: الْإِمْهَالُ.
- الرَّوْدُ وَالرَّوَادُ وَالرَّائِدَةُ: الرِّيحُ اللَّيْنَةُ الْهَبُوبُ.
- الرَّادَةُ: الرِّيحُ الْهَوْجَاءُ.
- الرَّائِدُ: الْمُرْسَلُ فِي التَّمَاسِ النَّجْعَةُ وَطَلَبُ الْكَلَاءِ وَمَسَاقِطُ الْغَيْثِ.
- : مِنْ لَا مَنْزِلَ لَهُ.
- : الْجَاسُوسُ.
- : يَدُ الطَّاحُونِ.
- الْمِرْوَدُ: الْمِيلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ.
- : مِحْوَرُ الْبَكْرَةِ.
- : الْمَفْصِلُ.
- الْمُسْتَرَادُ: مَوْضِعُ اخْتِلَافِ الْإِبِلِ فِي الْمَرَعَى مُقْبَلَةً مُدْبِرَةً.
- وَزَادَ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ الْمَعَاصِرُ بَضْعَةَ مَدَاخِلَ، هِيَ:
- رَادَ الدَّابَّةَ: جَعَلَهَا تَرْوَدُ.
- أَرْوَدَ فِي مَشِيئَتِهِ: رَفَقَ.
- أَرْوَدَ فَلَانًا: أَمَهَلَهُ.
- رَاوَدَهُ: خَادَعَهُ وَرَاوَعَهُ.
- وَلَكِنْ ثَمَّةٌ ثَمَانِيَةٌ عَشْرٌ مَدْخَلًا مِنْ هَذِهِ الْمَادَةِ اللَّغَوِيَّةِ يَقْتَرِحُ إِضَافَتَهَا إِلَى الْمَعْجَمِ الْمَحْدَثِ، وَقَدْ أوردتُ بَعْضَهَا مَعَاصِرَةً، وَهِيَ:
- ١ - رَادَ الشَّيْءَ: تَلَمَّسَهُ وَطَلَبَهُ.

- ٢- راد القوم: تقدّمهم وقادهم.
- ٣- أراد بهذا كذا: قصد به كذا، يقال: (أراد بصمته التعبير عن عدم الرضى).
- ٤- أراه على الشيء: حمّله عليه.
- ٥- ارتاد المكان: تردّد عليه واعتاد ذلك. يقال: (يرتاد المكتبات).
- ٦- استراد الشيء: طلبه بتردد.
- ٧- الإرادة: تصميم واع على أداء فعل معيّن. ويفرّع عليها:
- ١- القوي الإرادة: المصمّم على فعل ما يريد.
- ٢- الضعيف الإرادة: من لا عزيمة لديه ولا همّة لفعل ما يريد.
- ويقال أيضاً: فاقد الإرادة.
- ٨- الإراديّ: صفة ما يتمُّ باختيار وطواعية، يقال: (القراءة فعل إراديّ).
- ٩- اللإراديّ: صفة ما لا يتمُّ باختيار وطواعية، يقال: (تبوّل لا إراديّ).
- ١٠- عضلة لإراديّة: عضلة في الجسم تعمل من تلقاء نفسها، يقال: (القلب عضلة لا إرادية).
- ويقابلها: (عضلة إرادية)، وهي التي تعمل بأمر مباشر من المخلوق. يقال: (عضلات اليد عضلات إرادية).
- ١١- الرائد: المتقدّم في فنٍّ أو صناعة، المؤنث رائدة، والجمع رؤاد. يقال: (ابن خلدون رائد علم الاجتماع)، و(نجيب محفوظ رائد الرواية العربية المعاصرة).
- : الكشاف: وهو أوّل من ينطلق في مشروع ويقترح ميدان عمل.
- ١٢- رائد الفضاء: الشخص الذي قام برحلة إلى الفضاء الخارجي للمرّة الأولى، وصار يُطلق على كلّ من يقوم برحلات إلى الفضاء الخارجي، أو الكواكب الأخرى.

- ١٣ - الرَّائِدَةُ: المتقدِّمة في الطليعة، يقال: (سورية رائدة تعريب العلوم).
- ١٤ - الرِّيَادَةُ: التَّقْدُمُ والسَّبْقُ في كشف أو عَمَلٍ.
- ١٥ - المُرِيدُ: تابعٌ متعلِّمٌ على يد شيخ أو فيلسوف.
: رُتَبَةٌ من رُتَبِ الصَّوْفِيَّةِ.
- ١٦ - المُسْتَرَادُ: الشارع العظيم في المدينة، يقابل المصطلح الأجنبي (أوتوستراد)، على سبيل المجاز.
- ١٧ - المُرَادُ: المَقْصِدُ والمَطْلُوبُ.
- ١٨ - التَّرْوِيدَةُ: تَهْلِيلَةٌ يُحْيِي بِهَا القَادِمُونَ أصحاب العُرْسِ، أو يردُّ بها أصحاب العرس عليهم؛ وتختلف عباراتها من بلدٍ لآخر.

* * *

(٢٨)

شخص

جاء في معجم (مقاييس اللغة) لابن فارس: «الشين والخاء والصاد أصلٌ واحد يدلُّ على ارتفاع في شيءٍ، من ذلك: الشَّخْصُ، وهو سواد الإنسان إذا سما لك من بُعد»، ثم حُمِلَ على ذلك الأصل الواحد معان كثيرة في مداخل عديدة.

• جاء في معجم (تاج العروس) ممثلاً للمعاجم القديمة نحو ثمانية عشر مدخلاً ومعنى، ومنها:

- الشَّخْصُ: سواد الإنسان وغيره تراه من بُعد.

: جِسْمٌ له ارتفاعٌ وظهور.

- شَخْصٌ: ارْتَفَعَ. ويتفرع عليه:

شَخْصٌ بَبَصْرِهِ: رَفَعَ عَيْنِيهِ وجعل لا يَطْرَفُ.

: حَدَّدَ النظرَ وانزعجَ.

: شَخَّصَ الجُرْحُ: انْتَبَرِ وورِمَ.

شَخَّصَ السَّهْمُ: ارتفع عن المَرْمَى.

شَخَّصَتِ الكلمة من الفم: ارتفعت نحو الحَنَكِ الأعلى.

- أَشَخَّصَ فلانٌ: حَانَ وَقْتُ سَيْرِهِ وذهابه.

- أَشَخَّصَ إليه: تَجَهَّهه.

- أَشَخَّصَهُ من المكان: أَزَعَجَهُ وأقلقه فذهب.

- الشُّخُوصُ: ضد الهبوط.

- الشَّخِيسُ: الجسيم. والأُنثى شَخِيسَةٌ.

: السَّيِّدُ.

- الشَّخَاصَةُ: عِظْمُ الجِسْمِ.

- المُتَشَاخِصُ: الأمر المختلف.

: الكلام المتفاوت.

- الشَّاخِصُ: الذي لا يُغِبُّ الغَزْوُ: [لا يباعد بين الغزوة والأخرى].

- تشخيص الشيء: تَعْيِينُهُ.

• وزاد عليه (المعجم الوسيط) ممثلاً للمعاجم المعاصرة نحو أربعة

عشر مدخلاً ومعنى هي:

- شَخَّصَ من بلده وعنه: خَرَجَ.

- شَخَّصَ إليه: رَجَعَ.

- شَخَّصَ أمامه: مَثَلَ.

- شَخَّصَ يَشَخِّصُ شَخَاصَةً: ضَخُمَ وَعَظُمَ جِسْمُهُ.

- أَشَخَّصَ فلاناً من بلده: أَخْرَجَهُ.

- أَشْخَصَ فلاناً إليه: بَعَثَ به إليه.
- شَخَّصَ الشيء: عَيَّنَهُ وميَّزَهُ ممَّا سِوَاهُ.
- تَشَخَّصَ الأمرُ: تَعَيَّنَ وتميَّزَ.
- الشاخِصُ: الشيء المائل
- : الهدف والعلامة البارزة.
- الشَّخْصُ: كلُّ جسم له ارتفاع وظهور، وغَلَبَ في الإنسان.
- الشَّخْصِيَّ: ما يَخْصُ إنساناً [فرداً] بعينه.
- الشَّخْصِيَّة: صفات تميِّز الشَّخْص من غيره. يقال: (فلان ذو شخصيَّة قويَّة).
- الأحوال الشخصية: المسائل الشرعية المتعلقة بالأسرة كأحكام الزواج والميراث...
- البطاقة الشخصية: صحيفة يُسَجَّلُ فيها بيان يثبت شخصيَّة صاحبها باعتراف رسمي.
- ومع ذلك التطوير والتوليد اللغوي، ثمة نحو ثلاثة وعشرين مدخلاً أو معنى يقترح إضافتها إلى المعجم العربي المحدث، وهي:
 - ١- الشَّخْصُ: الإنسان، للذكر والأنثى.
 - ٢- شَخَّصَ الطَّيْبُ المَرَضَ: عَيَّنَهُ وحدَّده.
 - ٣- شَخَّصَ المُشْكَلَةَ: حدَّدها وبيَّن أسبابها وعناصرها..
 - ٤- شَخَّصَ المَصْلَحَةَ: بيَّن وجه المصلحة أو الإصلاح في قولٍ أو فعلٍ.
 - ٥- التَّشْخِصُ: التمثيل في المسرح، وكان يقال للممثل في المسرح: (مُشَخَّصاتي).
 - ٦- الشَّاخِصَةُ: عَمُودٌ يُنْصَبُ عليه رُمُوزٌ أو تعليمات. يقال: (شاخِصَةُ مروريَّة، أو شاخِصَةُ إعلانية).

- ٧- الشخصية: الذاتية، وهي صفة تقابل وتباين الموضوعية والحيادية، يقال: (كانت أحكامه شخصية لا موضوعية).
- ٨- الشخصية: شخص متفوق بارز، ويتفرع عليها:
- ١- الشخصية الاعتبارية: هيئة أو مؤسسة تُعامل بصفاتها فرداً أو شخصاً من حيث القانون والواجبات والحقوق.
- ٢- الشخصية المعنوية: فرد يُرمز إلى قيمة من القيم، يقال: (البطرك شخصية معنوية).
- ٣- الشخصية العامة: شخص يتعاطى الشأن العام للمواطنين: (عضو مجلس نيابي، نقيب أطباء، إعلامي كبير، عالم كبير مشهور...).
- ٤- الشخصية الرسمية: شخص يمثل الدولة أو مؤسسة من مؤسساتها: (وزير، سفير، رئيس جامعة...).
- ٥- الشخصية التاريخية: شخص كان له تأثير كبير في مجريات أحداث التاريخ السياسية أو الأدبية ونحوها. يقال: (كان صلاح الدين الأيوبي شخصية تاريخية)، أو يقال: (كان المتنبى شخصية تاريخية).
- ٦- الشخصية العلمية: عالم كبير في اختصاصه، يقال: (الخوارزمي شخصية علمية مرموقة).
- ٧- الشخصية القوية: شخص ذو إرادة وحزم.
- ٨- الشخصية المحورية: شخصية رئيسية في رواية أو مسرحية، يقال: (ليلي هي الشخصية المحورية في مسرحية (مجنون ليلي)).
- ٩- الشخصية المفتاحية: شخص ذو دور كبير في مسألة، ولا تُفهم الأمور إلا من خلاله.

١٠ - الشخصية النَّمطِيَّة: شَخْصٌ عَادِيٌّ لَيْسَ فِيهِ مَا يَمَيِّزُهُ مِنْ غَيْرِهِ؛
يقال: (كان جَدِّي شَخْصِيَّةً نَمَطِيَّةً).

١١ - الشخصية النَّافِذَةُ: شَخْصٌ ذُو سُلْطَةٍ وَنَفُوذٍ فِي دَوْلَةٍ أَوْ
مُؤَسَّسَةٍ.

٩ - الشَّخْصِيَّة: الذَّاتِيَّة، الْخُصُوصِيَّة؛ يُقَالُ: (الزَّوْجُ مَسْأَلَةُ شَخْصِيَّة).

١٠ - شَخْصِيًّا: بِذَاتِهِ وَنَفْسِهِ، يُقَالُ: (حَضَرَ الرَّئِيسَ شَخْصِيًّا).

١١ - شَخَّصَنَ: جَعَلَ الْأُمُورَ وَالْحِوَارَ حَوْلَ مَسَائِلٍ ذَاتِيَّةٍ خَاصَّةٍ بِفَرْدٍ،
بَدَلًا مِنْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ حَوْلَ الْمَسَائِلِ الْعَامَّةِ؛ يُقَالُ: (لَا تُشَخَّصِنِ
الْحِوَارَ وَدَعَهُ عَامًّا).

١٢ - تَشَخَّصَنَ الْحِوَارُ: تَحَوَّلَ إِلَى جَدَلٍ حَوْلَ مَسَائِلٍ ذَاتِيَّةٍ خَاصَّةٍ،

وَلَيْسَتْ عَامَّةً تَهَمُ مَعْظَمَ النَّاسِ. وَهُوَ مَطَاوِعُ الْفِعْلِ (شَخَّصَنَ).

ويلحظ من تكملة هذه المادة - كما في غيرها - قدرة العربية على

النماء والتطور ومواكبة العصور، دون انقطاع الصلة - ولو كانت دقيقة -

بين مداخلها ودلالاتها القديمة التراثية، والمعاصرة المستجدة.

* * *

(٢٩)

فَعَل

جاء في معجم (مقاييس اللغة) لابن فارس (٤ / ٥١١): «الفاء والعين

واللام أصل صحيح، يدلُّ على إحداث شيءٍ من عملٍ وغيره.. وكانت من

فلان فَعَلَةً حَسَنَةً أَوْ قَبِيحَةً، وَالْفِعَالُ جَمْعُ فِعْلٍ، وَالْفِعَالُ: الْكَرَمُ وَمَا يُفْعَلُ مِنْ

حَسَنِ. وَبَقِيَتْ كَلِمَةٌ مَا أَدْرِي كَيْفَ صَحَّتْهَا، يَقُولُونَ: الْفِعَالُ: خَشْبَةُ الْفَأْسِ».

ولعل تساؤل ابن فارس عن صحتها مرده إلى البعد بين الأصل الأول للمادة اللغوية (فَعَلَ) وبين اسم الأداة مَحْصَصَة بالفأس. ولا يُسْتَبَعَدُ أن يكون (الفِعَال) اسم أداة من (فَعَلَ) بمعنى: أحدث شيئاً، لأن خشبة الفأس تحدث شيئاً مُراداً، وهو التمكين من استعمال حديدة الفأس ونحوها. وثمة أسماء أدوات كثيرة في العربية وردت على هذا البناء نحو: (سِنَان، صِوَان، نِصَاب..)، ويكفي في التسمية الملازمة ولو كانت قليلة؛ وربما لندرته لم يجعله أصلاً مستقلاً، كما صنع في (ثور)، قال: «الثاء والواو والراء أصلان، قد يمكن الجمع بينهما بأدنى نظر، فالأول انبعاث الشيء، والثاني جنس من الحيوان». (مقاييس اللغة ١/ ٣٩٥).

• أورد تاج العروس للزبيدي ممثلاً للمعجم العربية القديمة، نحو أربعة عشر مدخلاً ضُمَّت نحو اثنين وعشرين معنى، ومنها:

- الفِعْلُ: حركة الإنسان.

إحداث كل شيء من عملٍ أو غيره، وهو أخصُّ من العَمَل.

التأثير للمؤثر في غيره.

العَمَلُ، والصنع أخصُّ منه.

- الفَعْلُ: كناية عن حياء الناقة، وعن فرج كل أنثى..

- الفِعَالُ: اسم الفعل الحسن من الجود والكرم ونحوه.

نِصَابُ القُدُوم.

ويُلْحَظُ أن مقاييس اللغة والمعجم الوسيط جعلتا نِصَابَ الفَأْسِ أو

القدوم على (فِعَال) بكسر الفاء، في حين جعلها تاج العروس - كما نرى -

على (فَعَال) بفتح الفاء.

- الفَعْلَةُ: صفة غالبية على عَمَلَة الطين والحفر.

- الفَعْلَة: العادة.
 - الفَعْلَة: [ما تُفَعَّل] حَسَنَةً أو قَبِيحَةً.
 - الأَفْعُول: صيغة تختصُّ بما يُتَعَجَّبُ منه.
 - الْحَاصِلُ مِنَ الْغِنَاءِ:
 - الأَنْفَعَالُ: الطَّرْبُ وَتَحْرُكُ الْعَاشِقِ لِرُؤْيَةِ مَعْشُوقِهِ.
 - وَزَادَ عَلَيْهِ الْمَعْجَمُ الْوَسِيطُ نَحْوَ تِسْعَةِ مَدَاخِلَ، مِنْهَا:
 - أَنْفَعَلَ بِكَذَا: تَأَثَّرَ بِهِ أَنْبَسَاطًا وَأَنْقَبَاضًا.
 - تَفَاعَلَا: أَثَّرَ كُلُّ مِنْهُمَا بِالْآخَرِ.
 - الأَفْعُولَة: الأَمْرُ الْعَجِيبُ يُسْتَنْكَرُ، جَ أَفَاعِيلُ. وَكَانَ التَّاجُ جَعَلَ لِهَذِهِ الدَّلَالَةَ كَلِمَةً (الأَفْعُول).
 - التَّفَاعُلُ: [لم يشرح، ولكنه مثل له بعبارة (التفاعل الكيميائي)].
 - الْفَاعِلِيَّةُ: وَصَفُ فِي كُلِّ مَا هُوَ فَاعِلٌ.
 - الْفِعْلُ الْمُنْعَكِسُ: حَرَكَةٌ يَقُومُ بِهَا عَضْوٌ حَرَكِيٌّ رَدًّا عَلَى تَنْبِيهِ حِسِّيٍّ مَوْضِعِيٍّ.
 - الْفَعْلَة: الْفِعْلُ الْمُسْتَنْكَرُ. (وَكَانَ تَاجُ الْعُرُوسِ ذَكَرَ أَنَّهَا لِلْفِعْلِ الْحَسَنِ أَوِ الْقَبِيحِ).
 - الْمُفَاعِلُ الذَّرِيٌّ: جِهَازٌ تَتَحَوَّلُ فِيهِ الْمَادَةُ إِلَى طَاقَةٍ...
 - الْمَفْعُولِيَّةُ: وَصَفُ فِي كُلِّ مَا هُوَ مَفْعُولٌ.
- ولكنَّ التداول اللغوي المعاصر أدخل في هذه المادة أكثر من عشرين مدخلاً أو دلالة جديدة، راجت في الاستعمال، ونقترح إضافتها إلى المعجم العربي المحدث. وكثير منها أورده (معجم اللغة العربية المعاصرة)^(١)، وهي:

(١) للدكتور أحمد مختار عمر وفريقه، والغرض من إيرادها عرضها على مرجعية لغوية عليا =

١ - فَعَلَ الشَّيْءَ:

- ١ - جَعَلَهُ يَعْمَلُ بدءاً، يقال: (فَعَلْتُ شَرِيحَةَ الْهَاتِفِ الْجَوَّالِ).
- ٢ - نَشَطَ الْعَمَلُ بِالشَّيْءِ بعد تَرَاخٍ فِي تَطْبِيقِهِ، يُقَالُ: (فَعَلْتُ الْحُكُومَةَ قَانُونَ الْعُقُوبَاتِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ). وَالْمَصْدَرُ مِنْهُمَا (تَفَعُّلٌ)؛ يُقَالُ: (أَدَّى تَفَعُّلَ الْاِتِّفَاقِيَّةِ الثَّقَافِيَّةِ إِلَى فَوَائِدِ جَمَّةٍ).
- ٢ - تَفَاعَلَ مَعَ الْحَدِثِ:
 - ١ - تَأَثَّرَ بِهِ، يُقَالُ: (تَفَاعَلَتِ الْجَمَاهِيرُ الْعَرَبِيَّةُ مَعَ الْاِتِّفَاقِيَّةِ الْفِلَسْطِينِيَّةِ).
 - ٢ - تَجَاوَبَ مَعَ الشَّيْءِ أَوْ الْأَمْرِ، وَشَارَكَ فِيهِ، يُقَالُ: (تَفَاعَلَ الْمَسْتَمْعُونَ مَعَ الْبَرْنَامِجِ الْاِذَاعِيِّ)، أَوْ (تَفَاعَلَ الطَّالِبُ مَعَ أَسْتَاذِهِ).
- ٣ - التَّفَاعُلُ: تَأَثَّرَ الشَّخْصُ وَتَجَاوَبَهُ مَعَ قَوْلٍ أَوْ حَدِثٍ، وَالْمَشَارَكَةُ فِيهِ، يُقَالُ: (كَانَ تَفَاعُلُ الْجَمَاهِيرِ مَعَ مَهْرَجَانِ الْمَتَنِيِّ قَوِيًّا).
- ٤ - التَّفَاعُلُ النَّوَوِيُّ: تَغْيِيرٌ فِي تَرْكِيْبِ بَنِيَّةِ مَادَّةٍ، يَحْوُلُهَا إِلَى طَاقَةٍ.
- ٥ - التَّفَاعُلُ الْكِيْمِيَاءِيُّ: تَبَادُلُ التَّأْثِيرِ بَيْنَ عِنَصْرَيْنِ أَوْ مَادَّتَيْنِ يُوْدِّي إِلَى مُرَكَّبٍ جَدِيدٍ مَغَايِرٍ لِكُلِّ مِنْهُمَا.
- ٦ - اِنْفَعَلَ بِالْأَمْرِ: اِهْتَاَجَ فَنَازَتْ مَشَاعِرُهُ.
- ٧ - اِنْفَعَلَ عَلَيْهِ: ثَارَ وَغَضِبَ؛ يُقَالُ: (اِنْفَعَلَ الْمَدِيرُ عَلَى الْمَوْظَّفِ الْمَهْمَلِ). وَمَصْدَرُهُ (اِنْفِعَالٌ).
- ٨ - الْاِنْفِعَالُ: «حَالَةٌ نَفْسِيَّةٌ يَثِيرُهَا مُؤَثَّرٌ فِي الْكَائِنِ الْحَيِّ»؛ يُقَالُ: (غَلَبَ عَلَيْهِ الْاِنْفِعَالُ).
- ٩ - الْاِنْفِعَالِيُّ:
 - ١ - سَرِيْعُ التَّأَثُّرِ وَالْاِهْتِيَاَجِ، يُقَالُ: (لَا يَكُونُ الْقَاضِي اِنْفِعَالِيًّا).

= لمناقشتها وإقرار ما تراه منها. ولا يخفى أننا اعتمدنا تمثيلاته أحياناً ووضعناها بين علامتي تنصيص.

- ٢- عاطفيٌّ ومُهَيِّجٌ، يقال: (خِطَبٌ انفعاليٌّ).
 ١٠- الانفعالية:
 ١- حالة مَنْ هو متأثرٌ وغازب.
 ٢- مصدر صناعيٌّ من الانفعال، يقال: (الانفعاليَّة تُسَيِّئُ إلى موضوعية النقاش والحوار).
 ١١- افْتَعَلَ فيه: كناية عند بعضهم عن اللّوطة وفِعْلُ الفاحشة.
 ١٢- الفَعَالِيَّة والفَعَالِيَّة والفَعَالِيَّة- بتشديد العين والياء-: النّشاط والقُدرة وقُوَّة التأثير، يقال: (أجهزة ذات فعالية عالية). وتُجْمَع بزيادة الألف والتاء جَمع سلامة، يقال: (أقيمتُ فعاليات اقتصادية، أو انتهت فعاليات المؤتمر).
 ١٣- الفَعَال: النّافذ، والمؤثّر؛ والمفيد. ويقال: (المدير هو العنصر الفَعَال في مؤسّسته)، ويقال: (دواءٌ فَعَال).
 ١٤- المَفْعُول: التأثير، يقال: (دواءٌ سريع المَفْعُول).
 ١٥- المَفَاعِيل: جمع (مَفْعُول)، أي: الآثار والتّائج، يقال: (كان الغلاء من مفاعيل الحصار الاقتصادي). ومعروف أن الصفة تجمع جمع سلامة، ولكن انتقلها إلى الاسميّة ينقل جمعها إلى صيغة التّكسير مثل: (مَجْهُول ومجاهيل، ومفهوم ومفاهيم).
 ١٦- المَفْعُولِيَّة: التأثير والقُدرة على الإحداث، يقال: (دواء عديم المَفْعُولِيَّة)
 ١٧- فِعْلاً وبالفعل: حقيقةً وواقعاً، يقال: (كان المشروع خاسراً بالفعل).
 ١٨- فِعْليّاً: عمليّاً وواقعياً؛ يقال: (لم نستفد فِعْليّاً من معظم الدراسات اللسانية).

١٩ - ساري المفعول: مستمرّ الصلاحية، يقال: (جواز سفره ساري المفعول).

٢٠ - الفاعلة: كناية عن الزّانية. ويتشتم بعض العامة بقولهم: (يا ابن الفاعلة)، أَجَلَّكُمْ اللهُ.

٢١ - الفاعل والمفعول: كناية عن اللوطي والمأبون. ورد في بعض كتب الصحاح والسنن: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ» [سنن الترمذي: ٥٧].

وحذف حرف الجر وارد في العربية، يقال: (فلان مؤثوق)، والأصل: مؤثوق به؛ جاء في اللسان (وثق): «وعليه قول الآخر: إلى غير مؤثوق من الأرض، أراد مؤثوق به». ومثله في بعض المعاجم المعاصرة: (نسب الخبر إلى مصدر مؤثوق).

* * *